Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محالة إن خرج من قعر الدار . وليس المهم هنا النبؤة التى تضمها القصة عن الخروج بدون عودة ، فهذه هى حركة التاريخ الحتمية لتحرير المرأة فى كل أنحاء العالم من عبودية الرجل والمجتمع ، ولكن المهم - فى تقديرى - هو عثور الكاتبة على التقنية القصصية المماثلة للبنية الدلالية والحاملة لها . وهى تقنية يمكن تمثيلها برأس شيطانى يمتد فيه عمود واحد لحدث بسيط ، هو خروج الفتاة ، وينتهى بمجموعة من الدوائر المتلاصقة لاحتمالات لايترجح بعضها على البعض الآخر ، وكلها تنذر بسوء المصير الفاجع . وتطل من هذا الرأس عين يلتمع فيها الجنون بالبلاهة ، هى عين الأب الذى لا يفتأ يكرر " قالت ساعة وأعود " وتظل اللاعودة هى الخاتمة القائمة لهذا الرأس الشيطانى المشعث ، المفعم بالطاقة الرمزية التى تصل فى تكثيفها إلى درجة الاختمار الأسطورى المعتق ، مما يتكفل بتجسيد تجربة الخروج النسائى المروعة للضمير الجماعى فى أعماقه .

ونخلص من ذلك إلى أن أدباء الإمارات قد استطاعوا فى جملتهم أن يوظفوا عددا من التقنيات القصصية التى تتميز بكفاءة عالية فى اكتشاف شعرية الحياة بما تزخر به من أساطير كامنة ، وبما تعانيه من تحولات حضارية موجعة ، وأن شعرية القص لم تنجح فى تلك الحالات التى اعتمدت فيها على أدوات القصيد من تكرار وتشتت وغلبة للضمير الغنائى ، بقدر ما استطاعت أن تتحقق فى تلك الحالات التى التحم بها الإنجاز الجمالى المستحدث بموقف الإنسان فى تنمية وعيه وإدراك مصيره وتوجيه مستقبله . بما جعلها نموذجا ناجحا لتجديد شباب اللغة العجوز بالتجربة البكر .